اللغة العربية - الثانية إعدادي

التعبير والإنشاء 4 : مهارة تحويل غرض أو موضوع أو شكل أو وضعية

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- أنشطة الاكتساب

1-1/ التعريف بالمهارة

1-2/ خطوات المهارة

II- أنشطة التطبيق

III- أنشطة الإنتاج

I- أنشطة الاكتساب

1-1/ التعريف بالمهارة

التحويل لغة: هو النقل والتغيير. أما التحويل بوصفه مهارة إنشائية فيقصد به تحويل نص أو خطاب من جنس إلى آخر، أو تغيير مساره الأصلي إلى مسار جديد.

تتعدد أشكال التحويل وتتنوع، ومنها:

- تحويل غرض النص: من المدح إلى الهجاء مثلا.
- تحويل وجهة نظر الموضوع: مثلا من القبول إلى الرفض مثلا.
- تحويل شكل الموضوع: مثلا من الحوار إلى السرد.
- تحويل المواقف والوضعيات: مثلا من وضعية الحزن إلى وضعية الفرح.
- تحويل الشعر إلى نثر.

في هذا الدرس سنتعرف على طريقة تحويل الوضعيات، وطريقة تحويل الشعر إلى نثر.

1-2/ خطوات المهارة

تحويل الوضعيات

يتطلب إنجاز مهارة تحويل الوضعيات المرور بثلاثة مراحل:

- المرحلة الأولى: فهم مسار النص الأصلي: ويقتضي ذلك معرفة مضمون النص ومواقفه وشخصياته ومعجمه.
- المرحلة الثانية: تحديد المسار الجديد: ونعني به ضبط وتحديد الغرض الجديد من النص، واقتراح معجم بديل يساير مقاصد النص الجديد

- المرحلة الثالثة: صياغة النص: بعد الانتهاء من المرحلتين السابقتين يصاغ النص صياغة متماسكة المعاني وخالية من الأخطاء اللغوية.

تحويل الشعر إلى نثر

تعرفت فيما سبق على طريقة "تحويل الوضعيات" من الحزن إلى الفرح أو من الفقر إلى الغنى أو من التشاؤم إلى التفاؤل ... أما الآن فستتعرف على طريقة "تحويل الشعر إلى نثر"، وللقيام بذلك يلزمك تتبع الخطوات التالية:

- قراءة النص الشعري المراد تحويله قراءة جيدة.
- شرح ألفاظه الغامضة والاستعاضة عنها بمرادفاتها.
- تقديم ما أخر وتأخير ما قدم في الأبيات الشعرية.
- إعادة تركيب مضامين النص الشعري دون خضوع لقيود الوزن والقافية.

II- أنشطة التطبيق

تحويل مسار نص الانطلاق

آه يا عائشة . .. هناك مشهد مؤلم أحمل نفسي على تذكره حملا ... كانوا ممسكين بك يريدون منك الاعتراف بذنب لم أعد أذكره، وكنت أنت تصرين على براءتك بكل عنفوان طفولتك الضائعة المحرومة المرتعبة ... وأذكر أنني جئت على صوت الصراخ الصاخب فوقفت خافقة القلب مشدوهةً أستند إلى مقبض الباب وقد خانتني من هول المشهد ساقاي ... رأيتك مكومة وسط الحجرة، كائنا بائسا مرتعبا حقيرا، وقد سقط منديل رأسك وبدت ظفيرتك المشعثة متدلية على رقبتك تبعث على الرثاء ... ورأيت والدتي واقفة على رأسك تهددك بقضيب في يدها ... سيخ حديدي مما كان يستعمل في شي اللحم، وقد سخن طرفه على النار حتى اشتعل وهجاً ... وإني لأذكر إلى اليوم منظر أمي وهي توجه كيفما اتفق ضربات قضيبها الحديدي إلى لحم جسدك الصغير المتكوم المنكمش، وهي تكيل لك وابلا من السباب ...

المرحلة الأولى: فهم مسار النص

تصور الساردة في هذا النص مشهد سوء معاملة الأم لخادمة صغيرة "عائشة" وما تعانيه من آلام.

يتضمن النص ثلاثة حقول دلالية:

- معجم الضعف والمعاناة (وتمثله عائشة).
- معجم العنف والشراسة (وتمثله الأم).
- معجم الرفض والاستنكار (وتمثله الساردة).

استعملت الساردة لتصوير معاناة عائشة النفسية والجسدية، مجموعة من التعابير الوصفية مثل: (... هناك مشهد مؤلم أحمل نفسي على تذكره ... وأذكر أني جئت على صوت الصراخ الصاخب ... رأيتك مكومة وسط الحجرة ...).

المرحلة الثانية: تحديد المسار الجديد للنص

يجب أن يصور النص الجديد مشهد فرحة الساردة وهي ترى أمها تعامل عائشة معاملة جيدة (الاحتفال بعيد الميلاد – شراء ملابس جديدة ...).

يجب أن يتضمن النص الجديد حقولا دلالية بديلة:

- معجم القوة والسعادة.
- معجم الرفق والليونة.

- معجم الرضى والارتياح.

في النص الجديد نستعمل لغة وصفية تعبر عن الفرح والسعادة: (... مازلت أذكر الابتسامة على ثغرك ... – كانت أمي تضحك – كانت تعتني بشعرك المنساب ...).

النص الجديد:

إيه يا عائشة . .. هناك مشهد يبعث في نفسي السرور كلما تذكرته ... كانوا محيطين بك يريدون منك التقدم للجلوس على المنصة احتفالا بمناسبة تخرجك من الجامعة، وكنت وأنت بين الحاضرين يملؤك الفرح والاعتزاز بنفسك بعد سنوات الطفولة وريعان الشباب التي مضت في تعب الدراسة...، واذكر أنني جئت على أنغام الاحتفال فوقفت مندهشة بجانب الباب تملؤني الغبطة من فخامة المشهد، رأيتك وسط قاعة الاحتفال مبتهجة مسرورة ومنتشية بتحقيق التخرج ، وقد وضعوا على رأسك إكليلا من الورد يبعث على روح الإصرار والجد والاجتهاد، ورأيت والدتي واقفة على رأسك تباركك وتبارك لك وتفتخر بما وصلت إليه في مسيرتك الدراسية، ولا تنفك من حين لآخر تفيض عليك بسيل من المدح والثناء وتبادل الحاضرين أطراف الكلام بعبارات الفخر والفرح...

III- أنشطة الإنتاج

حول القصيدة التالية إلى نص نثري :

اَلسَّفِينَةُ وَٱلْحَيَوَانَاتُ

لَمَّا أَتَمَّ نُوحٌ ٱلسَّفِينَهْ ... وَحَرَّكَتْهَا ٱلْقُدرَةُ ٱلْمُعِينَهْ
جَرى بِهَا ما لا جَرى بِبَالِ ... فَمَا تَعَالَى ٱلْمَوجُ كالْجِبالِ...
... حَتَّى مَشى ٱللَّيْثُ مَعَ ٱلْحِمارِ ... وَأخذَ ٱلْقِطُّ بأيدي ٱلْفارِ
وَٱستمعَ ٱلْفِيلُ إلى ٱلْخِنزيرِ ... مُؤْتَنِساً بصوتِه ٱلنَّكيرِ
وَجلَس ٱلهِرُّ بِجَنْبِ ٱلكلْبِ ... وَقَبلَ ٱلْخروفُ نابَ الذئبِ
وَعطَفَ ٱلباز على ٱلْغزَالِ ... وَٱجْتَمَع ٱلنَّمْلُ على ٱلأكالِ
وَفَلَتِ الفَرْخَةُ صُوفَ الثَّعْلَبِ ... وَتَيَّمَ ٱبنَ عِرْسٍ حُبُّ ٱلأرنبِ
فَذهبَتْ سَوابِقُ الأحقَادِ ... وظَهَرَ ٱلأَحبابُ في ٱلأعادي
حَتَّى إذا حَطُّوا بَسفْحِ ٱلْجُودي ... وَأَيْقَنُوا بِعَوْدَةِ ٱلْوُجودِ
عادوا إلى ما تَقْتَضِيهِ ٱلشِّيمَهْ. ... وَرَجَعُوا لِلحالةِ ٱلْقَديمهْ
فَقِسْ عَلى ذلكَ أحوالَ ٱلْبَشَرْ ... إنْ شَمَلَ ٱلْمحذُورُ، أو عَمَّ ٱلْخطرْ
بَيْنَا تَرَى ٱلْعالَمَ في جِهادِ ... إذ كلُّهم على ٱلزَّمانِ ٱلْعادِي

أحمد شوقي ـ الشوقيات، المجلد الثالث
دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ص : 112